The Quarterly Journal of Lisān-i mubīn
(*Research in Arabic language and literature*)
Print ISSN: 2355-8002
Online ISSN: 2676-3516

Analysis of the content of Arabic textbooks images of first grade of high school according to social semiotics

Behnam Aqaeinezhad[1], *Maryam Jalaei*[2*], *Rooh- Allah Sayyadi Nejad*[3]

[1]M.A. in Arabic Language and Literature, University of Kashan- Iran
[2*]Associate Professor of Arabic Language and Literature, University of Kashan- Iran
[3]Associate Professor of Arabic Language and Literature, University of Kashan- Iran

Article Info

Article type:
Research Article

Received:
14/08/2021
Accepted:
25/04/2022

ABSTRACT

According to the determinant role of the images in transferring the curricular concepts, the present study analyzed the Arabic textbooks images based on social semiotics approach of Kress and Van Leeuwen. Statistical population was the Arabic textbooks of 7th to 9th grade of year 1400 SH. The statistical sample was 15 main images, randomly selected from every three grades. The images analyzed according to representational, interactive, and compound metafunctions. On the level of representational meaning, the analysis showed that visual patterns used for images are both narrative and conceptual. These patterns are assistive for students in achieving different information from events, measurement, and instruction of people; therefore, using these two patterns are the positive points of the images of these textbooks. Analysis of the images in the level of interactive metafunction indicated that most of the images are in the provider and exhibitive mood and stands as information source and thought topic for the viewer. Also, the visual angle of most of the images is from the front view and on the eye level which is consistent with curricular aims of the images in textbooks. Analysis of the images at the level of compound metafunction demonstrate that in the most images there is no complete coherence and proportion between texts and images, so it is suggested to revise the images by the writers.

Keywords: *Arabic textbooks of the first grade of high school, images, social semiotics approach of Kress and Van Leeuwen.*

Cite this article: Aghaeinezhad, Behnam. Jalaei, Maryam. Sayyadi Nejad, Rooh- Allah. (2022). Analysis of the content of Arabic textbooks images of first grade of high school according to social semiotics *, Vol. 14, New Series, No.49, Autumn 2022*: pages:43-67.
DOI: 10.30479/lm.2022.16061.3282

© The Author(s).
Publisher: Imam Khomeini International University

***Corresponding Author**: Maryam Jalaei
Address: Associate Professor of Arabic Language and Literature, University of Kashan- Iran
E-mail: *maryamjalaei@kashanu.ac.ir*

فصليّة لسان مبين العلمية

(بحوث في اللغة العربية و آدابها)

الترقيم الدولي الموحد للطباعه : ۲۳۵۵-۸۰۰۲

الترقيم الدولي الالكتروني: ۲۶۷۶-۳۵۱۶

دراسة سيميولوجية اجتماعية لصور الكتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى في المدارس الإيرانية (تركيزاً على نظرية كريس وفان ليوين)*

بهنام آقائي نجاد[1] ، مريم جلائي[2]* ، روح الله صيادي نجاد[3]

[1] ماجستير قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كاشان، كاشان، إيران.

[2]* أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كاشان، كاشان، إيران.

[3] أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كاشان، كاشان، إيران.

معلومات المقالة

نوع المادة:
مقالة محكمة

تاريخ الوصول:
١٤٠٠/٠٥/٢٣

تاريخ القبول:
١٤٠١/٠٢/٠٥

الملخّص

نظراً إلى الدور الحاسم للصّوَر في فهم المادة التعليمية، فقامت الدراسة الحالية بتحليل صور الكتب العربيّة للمرحلة الثانوية الأولى على أساس السيميولوجيا الاجتماعية تركيزًا نظرية كريس وفان ليوين (٢٠٠٦)؛ حيث يتمّ معالجة الصور على أساس هذه النظريّة بأبعادها المختلفة بشكل منفصل من حيث الوظيفتين التمثيلية والعلاقية وأيضًا تُعالَج علاقتها وملاءمتها للنص من حيث الوظيفة التركيبية. لقد تكوّن المجتمع الإحصائي للبحث من الكتب العربيّة في المدارس الإيرانية من السَّنة السابعة إلى التاسعة المؤلّفة عام ١٤٠٠ الهجرية الشمسية. تمَّ اختيار العيّنة الإحصائية بشكل عشوائي من ١٥ صورة، واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي ـ التحليلي الإحصائي. وأظهر تحليل الصور على مستوى الوظيفة التمثيلية أنّ الأنماط البصرية المستخدَمة للصور سرديّة ومفاهيمية. إنّ هذين النمطين يفيدان الطلاب في الحصول على معلومات مختلفة من الأحداث، وتعليم خصائص الأفراد وقياسها؛ لذلك، فإنّ استخدام هذين النمطين هو إحدى نقاط قوّة الصور في الكتب قيد الدّراسة. لقد أشار تحليل الصور على مستوى الوظيفة العلاقية إلى أن معظم الصور تكون في حالة العرض والتمثيل، وهي تعرَض للمُشاهد كمصدر للمعلومات وموضوع للتفكير. كما أنّ زاوية النظر لمعظم الصور كانت في الوجهة الأمامية وعلى نفس مستوى العين، وهو ما يتوافق مع الأهداف التعليمية للصور في الكتب المدرسيّة. وعلى مستوى الوظيفة التركيبية ألا وهي الاتّساق والتّوافق بين النصّ والصورة، فلم نجد في معظم الصور التماسكَ والانسجام التامّ بينها وبين النصوص؛ لذلك، نقترح مراجعة اختيار الصور في الكتب عيّنة البحث من قبل صانعي المحتوى لكي يتم فعل التواصل المرئي الهادف بين الكتب والطلاب كما ينبغي.

الكلمات المفتاحية: كتب اللغة العربية للثانوية الأولى، الصور، السيميولوجيا الاجتماعية، نظرية كريس وفان ليوين.

الاقتباس: آقائي نجاد، بهنام، جلائي، مريم، صيادي نجاد، روح الله. (١۴٠١). دراسة سيميولوجية اجتماعية لصور الكتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى في المدارس الإيرانية(تركيزاً على نظرية كريس وفان ليوين)، مقالة محكمة،السنة الرابعة عشرة، الدورة الجديدة، العدد التاسع والأربعون،خريف ١۴٠١: ۴٣-۶٧.

المعرف الرقمي: 10.30479/lm.2022.16061.3282

الناشر: جامعة الإمام الخميني (ره) الدولية

حقوق التأليف والنشر © المؤلفون.

* – عنوان البريد الإلكتروني (للكاتب المسؤول): *maryamjalaei@kashanu.ac.ir*

١. المقدّمة

لما تتمتّع به الكتب المدرسية من قدرة على الإقناع والتأثير وسلطة وقوة في النظام التربوي فيجب تقييمها باستمرار وإعادة النظر فيها وفقًا لنتائج البحوث والدراسات الجديدة. سابقاً كان تركيز مصمّمي الكتب المدرسية بشكل أكبر على الجوانب النصية أو الخطاب اللغوي للكتاب، ولكن في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى الجوانب النصّية، يتمّ التأكيد أيضًا على جوانبه الرسومية والمرئية. تسهم الصور كوسيلة مساعدة على تحسين عملية التحصيل في مختلف المراحل العمرية. كما أظهرت الدّراسات في المجال التربوي أن الصور تسهّل عملية تعلّم النصوص العلمية كما تزيد من سرعة التعلّم فأصبح ـ في زماننا الراهن ـ من المستحيل أن تخلو الكتب من حضور للصور لما لها من «فوائد كبيرة في تنشيط عمليات الانتباه، والإدراك، والتصور، والتخيل، وهي العمليات المهمّة في التعلّم والتعليم»(عبدالحميد،٢٠٠٥: ١٢) وبما أن "لغة التعليم هي مختارات توافق بين اللغة اللفظية الفونيمية الشكلية واللغة البصرية الحسّية الحاصلة عن المشاهدة فهذا يؤكّد بما لا يدع مجالاً للريبة على أنه من الضروري أن يكون الاهتمام بها (أي بتكنولوجيا الصورة) محاكيًا الأهمّية التي تحظى بها اللغة الشكلية من تنظيم وتأسيس؛ ذاك لأنّ الصورة يمكنها أن تقوم بدور رئيس في توجيه الرسالة التعليمية وتنظيم الشبكة المعرفية، بحيث يغدو التعليم والتعلم مهارتين فاعلتين وظيفيتين داخل الحقل التربوي" (العلوي، د.ت) وفي الوقت نفسه، فإنّ أهمّية الصورة في تدريس اللغات الأجنبية (مثل الإنجليزية والعربية) مهمّة جدًا لدرجة أنّه تمّ إنشاء طريقة تعليمية تسمّى الطريقة السمعية – البصرية على أساس التدريس من خلال الصورة. فالصورة أضحت جزءًا من هيكلية النصّ الخطابي؛ ومن أبرز الشروط الواجب توفّرها في الصور التعليمية هو توظيف صورًا واضحة المعالم، جيّدة الإخراج، بعيدة عن التعقيد، محدودة المعلومات، بعيدة عن التعدّد الموضوعاتي، مرتبطة بالموقف التعليمي، قريبة من الواقع، مراعية طبيعة المحتوى التعليمي زمانياً ومكانياً و... (انظر كعسيس، ٢٠١٠: ١٦٧) كما ذُكر في هذا الصدد: «في حال كانت الصور تعزّز محتوى النص، فإنّ النتيجة هي اقتراب الطالب أكثر من الرسالة الرئيسة للنص، مما يؤدّي إلى زيادة في نتائج التعلّم» (ليفي[١] ولينتز[٢] ، ١٩٨٢) وذلك لأنّها تتميّز بخاصيات تنفرد بها وهي: أنّها عامل تشويق يثير اهتمام المتعلم،كما تتميّز بالدّقة والوضوح أكثر من اللفظ، وهي قادرة على إثارة نفسية المتعلّم والتأثير فيه نفسيًا وعقليًا، وقادرة على تقريب البعيد مكانًا وزمانًا والغوص في اللازمن، كما تشجّع المتعلّم على استثمار ملكته العقلية من ملاحظة وتأمّل وتفكير وبذلك تتحقّق له المعارف وتنقل المعلومات وتتوضح لديه الأفكار(العلوي، د.ت).

نظراً لأهمّية تعليم اللغة العربية في بلادنا، وأنّ الأداة الرئيسة للتعليم في المدارس، بما في ذلك تعليم اللغة العربية، انحصرت تقريباً في الكتب المدرسية، فيسعى البحث الحالي إلى تسليط الضوء على أحد المجالات التي تُعنى باستثمار الصورة بأنواعها للوصول إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة، ألا وهو ميدان تعليم العربيّة لغير الناطقين بها وتحديداً طلاب المدارس الإيرانية تركيزاً على الكتب العربية المدرسية في المرحلة الثانوية الأولى على أساس نظرية كريس[٣] وفان ليوين[٤]. تكمن قوّة النظريّة في أنّ إطارها يقوم على وظائف هاليداي الثلاثية التي يمكن تطبيقها على مختلف الصور المرئية. بنظرية كريس وفان ليوين يستطيع القارئ النظرَ في الصور بطريقة منهجية. وفقًا لهذه النظرية، تتمّ معالجة الصور بأبعادها المختلفة بشكل منفصل من حيث الوظيفتين التمثيلية والعلاقية وأيضًا تُعالج علاقتها وملاءمتها للنص من حيث الوظيفة التركيبية. السؤال الأساس الذي نحن بصدد الإجابة عنه هو: إلى أي مدى

تتوافق صور كتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى باعتبارها أداة تعليمية تواصلية مع الإطار النظري لكريس وفان ليوين في تحليل الصور وتتفرّع عن هذا السؤال جملة من التساؤلات وهي:

إلى أي مدى تتوافق الصور في كتب اللغة العربيّة للمرحلة الثانوية الأولى مع الوظيفة التمثيلية؟

إلى أي مدى تتوافق الصور في كتب اللغة العربيّة للمرحلة الثانوية الأولى مع الوظيفة العلاقية؟

إلى أي مدى تتوافق الصور في كتب اللغة العربيّة للمرحلة الثانوية الأولى مع الوظيفة التركيبية؟

كيف يتمّ تقييم الصور في كتب اللغة العربيّة للمرحلة الثانوية على أساس منهج كريس وفان ليوين؟

١ـ١. خلفية البحث

أجريت دراسات وأبحاث متنوّعة في مجال تحليل صور الكتب المدرسية بناءً على منهج السيميولوجيا الاجتماعية داخل الدّولة وخارجها، إذ نُشير هنا إلى أهمّ الدراسات التي أجريت في إيران.

قام مصلح زاده (١٣٩١) بدراسة صور الكتب المدرسية في المرحلة الإعدادية من خلال المنهج الوصفي التحليلي وعلى أساس السيميولوجيا الاجتماعية لكريس وفان ليوين. أظهرت نتائج الدراسة أنّ الصور في الغالب كانت سرديّة وفي وضع العرض والتمثيل. وفي معظم الصور التي تمّت معالجتها لم يجد التواصل مع المشاهد على الإطلاق أو هذا التواصل كان ضعيفاً. وقام تحريريان وصدري (١٣٩٢) بمعالجة كتب اللغة الإنجليزية في الثانوية بناءً على السيميولوجيا الاجتماعية لكريس وفان ليوين، فوصلا إلى نتيجة أنّه على الرغم من أن الصور في هذه الكتب لها وظائف إعلامية وتفسيرية، إلا أنّه لم يتمَّ استغلال كفاءتها تماماً وكما ينبغي، وهذه النواقص تمنع الطلاب من التواصل بشكل فعّال مع الصور؛ مما يعيق تحقيق الأهداف التعليمية. وتناول وكيلي فرد وآقايي (١٣٩٣) الصور في كتابَين من المستوى التمهيدي لتعليم اللغة الفارسية لغير الناطقين بها، بعنوان "فارسی بياموزيم" و "زبان فارسی" بناءً على السيميولوجيا الاجتماعية وشدّدا على ضرورة استخدام الأنماط السّردية العابرة وغيرالعابرة في دروس هذين الكتابين وتدريباتهما لتقوية المهارات المختلفة. قام نظري طرهان (١٣٩٥) بتحليل صور الكتاب الفارسي للصف الأول الابتدائي بناءً على السيميائية الاجتماعية، فأظهرت نتائج البحث أنّه من حيث الوظيفة التمثيلية، فإنّ معظم المشاركين في الصور هم البشر، والأشخاص المعروضين هم جميعًا من الطبقة الوسطى من المجتمع. في الوظيفة العلاقية، كانت جميع الصور في حالة العرض، وفي الوظيفة التركيبية، معظم الصور كانت على نمط الهامش_المركز التي يفيد إظهار قيمة المعلومات المحددة للعاملين الرئيسين. وتناول روحاني وديري (١٣٩٦) صور كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية الأولى بناءً على نهج السيميولوجيا الاجتماعية و وصلا إلى نتيجة أنّه في اختيار صور هذه الكتب، لم يتمَّ توفير نمط مناسب لإطار السيمائية وفقًا للتطوّر العقلي لمتعلّمي اللغة. وقام أحمدي وزملاؤه (١٣٩٩) بتحليل جودة انعكاس صور "درسنامه آموزش زبان فارسی" بطريقة كمّية ووصفية وأشارت النتائج إلى أنّه في الوظائف الثلاثة التي تمَّت دراستها، تمَّ استخدام الكثير من الصور المفاهيمية؛ لكن الصور السردية كانت قليلة جدًا وجَودة الصور كانت طبيعية وواقعية. ولايفوتنا الذكر أنّ هناك مقالة لنامداري وزملائه (١٣٩٧) تناولوا أثر إستراتيجية الصور التفسيرية في تعليم مفردات اللغة العربيّة لطلاب الصف الثالث الثانوي، قسم العلوم الإنسانية في المنطقة الثالثة لمدينة كرمانشاه. ومن أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أنّ التدريس القائم على الصور التفسيرية إلى جانب الطرق التقليدية أدّى إلى رفع مستوى الطلاب إلى حدٍ كبير في تعلّم المفردات، وتعلّم صرف ونحو اللغة العربية. كما لاحظنا

أنّ هناك دراسات غير قليلة عالجت الصور في الكتب التعليمية ولكننا لم نجد دراسة تكشف عن خبايا الصورة في الكتب العربية من خلال المقاربة السيميولوجية الحديثة؛ فالدراسة الحالية تحاول سدّ نقص الدراسات التي تطرّقت إليه.

۲. الإطار النظري للبحث

۲-۱. الصورة

صلاح فضل[٥] عرّف الصورة بأنها «علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية، مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكّلة لهذا المضمون من ناحية أخرى» (١٩٩٧: ٦-٧). كما يمكن تعريف الصورة بأنها «عبارة عن الرموز (أشكال وألوان) تشكّل بنية دلالية لهذه الصورة؛ حيث تعتبر أبسط وسيلة للتوضيح والتفسير والتأثير أكثر مما تفعله الكلمة، نلجأ إلى الصورة للحصول على تأثير واسع من خلال مراعاة التقنيات المستخدمة لأجل تحقيق الهدف» (محمود، د.ت: ١٦) ويرى جيمس جيبسون[٦] أحد الشخصيات البارزة في السيميائية المرئية في نظريته الخاصة حول "الإدراك البصري" أن الصور والرسوم هي وسائل للتخاطب وتخزين المعلومات وتراكم المعرفة " (نقلاً عن كعسيس، ٢٠١٠: ٧٨). وفي المجال التربوي تكون الصور إحدى الوسائل التي لها دور فعّال في إقناع الطلاب؛ لأنها تسمح له بتجربة وتوثيق تجاربه بطريقة مرئية. تُعدّ الصورة وسيطاً يتمّ من خلالها تحقيق وظائف تربويّة وتعليمية متعددة؛ فهي ذلك «الكلُّ الفني المكتمل- الذي يشمل الجانب الحسي والعقلي والمعرفي والإبداعي» (ينظر: غاتشف، ١٩٩٠: ١١). للصورة التعليمية إمكانية هامة لإضفاء طابع الواقعية على الدرس لاسيما في ميدان تدريس اللغات وتنمية المهارات اللغوية «حيث توظّف كترجمة للملفوظ أو للإشارة إلى سياق التواصل، أو كمرجع للعلامة اللغوية... ويشترط فيها أن تكون واضحة المعالم محدودة المعلومات،مرتبطة بمادّة الدرس، ذات جماليّة، مساحتها مناسبة للمشاهد»(نقلاً عن غريب وآخرين، ٢٠٠١: ١٦٣) بإمكاننا القول إن الصورة إحدى دعامات أي نظام تعليمي تسهّل عملية تخزين المعلومات وربطها واسترجاعها في ذاكرة المتعلّم.

۲-۲. السيميولوجيا الإجتماعية

إن أصل لفظ السيميائية / السيمولوجيا/ السميوطيقا/ السميائيات/ السيميائية/ السيميا -كما صرَّح بذلك **سوسير**- مأخوذ من الجذر اليوناني "سيميون" والذي يعني الإشارة أو العلامة (الأحمر، ٢٠١٠: ١١). أمّا السيميولوجيا الاجتماعية ـ كما قلنا سابقاً ـ فقد بنيت على إطار هاليداي من خلال توفير "قواعد نحوية" جديدة لأنماط سيميائية أخرى (نقلاً عن جولهرزاده، ١٣٩٦: ٢١). «إنّها تقتفي أثر العلامة، وقد خضعت للصرف بوطأة الاجتماعي عليها فينساب فيها المعنى بحسب الفاعل، فالعلامة إذا اقترنت بالسياق والاستعمال صارت قابلةً للتصريف بحسب معطيات هذا الواقع، كأن ترتبط العلامة بروابط القوّة، أو أن نعبّر عن معاني الإقصاء والتهميش، أو أن تقترن بالفقر»(بوعزيزي، ٢٠١٠: ١٧) لذلك، في المقاربة السيميولوجية الاجتماعية يقوم الباحث بتفسير الأنساق الدلالية التي بينها ويربطها بواقعها. بعبارة أوضح؛ أن السيميائية الاجتماعية تعمل على استجلاء طبقات المعنى عبر العلامات ومنها الصور باعتبارها خطاباً جديداً موازيّاً لخطاب اللغة.

٢-٣. منهج كريس وفان ليوين

ثيو فان ليوين عالم لغوي هولندي ورائد من رواد السيميائية الاجتماعية، وهو معروف بمساهماته في دراسة التعدّدية / تعدّد الوسائط، شارك مع العالم السيميائي البريطاني غونتر كريس في تأليف كتاب "قراءة الصور: قواعد التصميم المرئي" وذلك من أكثر الكتب تأثيراً في هذا الموضوع. وظّف كريس وليوين مفهوم الوظائف الوصفية للغة الذي اقترحه هاليداي (١٩٩٦) لشرح نظريتهما في السيميولوجيا الاجتماعية. هما يقدّمان نحواً قائمًا على فكرة اجتماعية من أجل تصميم صوري بناءً على نظرية السيميولوجيا الاجتماعية. ويعتقدان أنّه كما تساعد القواعدُ النحويةُ القارئَ على فهم الجمل المعقَّدة، كذلك يلعب نحوُ التصميم المرئي دورًا مهمًا في فهم الصور وكشف طبقاتها المنسَّقة والخفية عند عرضها؛ فهذا النحو أداة تساعد المتعلم على تقييم الصور والتواصل مع المعلومات الموجودة فيها والحصول على معانيها (روحاني وديري، ١٣٩٦: ١٠٤). يقول فان ليوين عن السيميولوجيا الاجتماعية:«تستخدم السيميولوجيا الاجتماعية مجموعة متنوعة من النصوص، بما في ذلك الصور، والإعلانات والصفحات والصحف والأفلام لشرح كيفية إنشاء المعنى من خلال التفاعلات السيميائية المعقدة»(ون ليوون، ١٣٩٥: ١٥) يعترف ويل كوكس (٢٠١٤) بأنّ كريس ووفان ليوين قاما بتحويل الوظائف الوصفية للغة لهاليداي؛ حيث حوّلا الوظيفة الفكرية (عن شيء ما) إلى الوظيفة التمثيلية، والوظيفة الشخصية (القيام بشيء ما) إلى الوظيفة العلاقية، والوظيفة النصّية (إمكانية تكوين النص للمتحدث) إلى الوظيفة التركيبية، ومع فكرة التغيير في المفردات، تمَّ استخدام الوظائف هذه في تحليل الصور (تنهايى اهرى وآخرون، ١٣٩٩: ١٥٥). بعبارة أوضح؛ لقد بنيت نظرية كريس وفان ليوين على إطار هاليداي من خلال توفير "قواعد نحوية" جديدة لأنماط سيميائية أخرى نحو الصور؛ نظرًا لأهمية الوضع المرئي في التواصل المعاصر.

بالنظر إلى أنّه في هذه الدراسة يتمّ تحليل صور الكتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى بناءً على الوظائف هذه التي وصفها كريس ووفان ليوين فيتمّ تقديم شرح موجز لكل منها فيما يلي.

٢-٣-١. الوظيفة التمثيلية

ترتبط الوظيفة التمثيلية بعناصر الصورة، مثل الأشخاص والأماكن والأشياء. ترتبط الفكرة الجديدة للسيميولوجيا الاجتماعية لتحليل الصور من حيث الوظيفة التمثيلية بتركيزها على بناء الصور كمصدر تمثيلي؛ قام كريس وفان ليوين بتصنيف أنماط النحو البصري/ المرئي حسب وظيفتها في إنشاء علاقات ذات معنى بين عناصر الصورة (تقى پور وآخرون، ١٣٩٨: ٦٩) بعبارة أخرى، في الوظيفة التمثيلية لكريس وفان ليوفن، هناك نوعان من أنماط الصور، وهما: النمط السردي والنمط المفاهيمي. في النمط السردي، يتمُّ تحديد الصور بواسطة مُتَّجِه وهو مُتَّجِه خطي يربط طرفاه مختلفَ عناصر الصورة ويحدّدان الحركة والديناميكيات في الصورة، مما يؤدّي إلى القيام بفعل أو وقوع حدثٍ ما. في مثل هذه الصور، غالبًا ما نتعامل مع حدث أو عمل له عامل أو فاعل. إن جزء الصورة الذي يشّكل المتجه، ينتمي إلى العامل أو يتم وضع أصل المتّجه على العامل.

في هذا النوع من الصور، إذا كان يوجد كل من العامل وهدف العمل في الصورة، فإنّنا نطلق على الصورة، صورةً عابرةً، وإذا كانت الصورة تحتوي فقط على العامل والمتّجه الذي يمثّل الفعل ولم يكن الهدف فيها مرئياً، نسمّي تلك الصورة، صورةً غيرعابرة. الصور التي لا تحتوي على متجّة الفعل، هي تقع ضمن الصور المفاهيمية ويتمُّ تحليلها

باستخدام هذا النمط؛ في النمط المفاهيمي، على عكس النمط السردي، لايوجد حدث في الصورة، وبالطبع لايمكن اتّخاذ متّجه لهذا النوع من الصور بناءً على الفعل. لذلك هذا النمط لا يُظهر العناصر وهي تقوم بعملٍ أو فعلٍ، لكنها تكون في حالة شيء ما، أو تنتمي إلى مجموعة ما، أو لها معنى محدَّد، أو لها ميزة أو سمة معيَّنة (يُنظر: Kress & Van Leeuwen, 2006: 87-89 & 109-110) وبالتالي، في هذا النوع من الصور، يتمُّ تحديد الأشخاص والأشياء والأماكن وتصنيفها وتحليلها بصرياً. هذا النوع من الصور التي تُعرَف باسم "الهياكل المفاهيمية" تنقسم بدورها إلى ثلاث فئات: البناء التصنيفي، والبناء الرمزي، والبناء التحليلي (المصدر نفسه: ١١٠)

٢-٣-٢. الوظيفة العلاقية

الصورة لديها قدرة على إنشاء علاقة معينة بين الذي يشاهد الصورة والعالم داخل الإطار؛ وبهذه الطريقة تتفاعل مع مشاهدها وتحفّزه على أن يكون لديه اتّجاه معيَّن تجاه ما يتمُّ عرضه. تشكِّل زاوية نظر المشاركين المتواجدين في الصورة، وكيفية وضع هؤلاء المشاركين والرسالة التي تقدِّمها الصورة الوظيفة العلاقية (تقى پور وآخرون، ١٣٩٨: ۶۹). في فهم هذه الوظائف من قبل الجمهور أو المشاهد، هناك ثلاثة عوامل مؤثِّرة: الاتصال والمسافة وزاوية النظر. وقال كريس وفان ليوين (٢٠٠٦) عن العوامل الثلاثة هذه: «تستخدم الصور طرقًا معيَّنة لتمثيل العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، بما في ذلك الاتّصال والمسافة الاجتماعية وزاوية الرؤية» (Kress & Van Leeuwen, 2006: 114). يتم شرح العوامل الثلاثة هذه بشيء من الإيجاز فيما يلي:

أ) **الاتّصال:** في العديد من الصور، ينظر الشخص أو الأشخاص المتواجدون في الصورة مباشرةً إلى المشاهدين؛ فهي تعترف بهم صراحةً، وتتناولهم بصرية ومن خلال ذلك يتواصلون مع المشاهد ويخلقون انطباعًا بظهور علاقة؛ كريس وليوين يطلقان على هذه الصور "صور الطلب"؛ لأنّها تتطلب أن يدخل المشاهد إلى نوع من العلاقة الخيالية معها. الشخص المتواجد في الصورة يريد أو يطلب شيئًا ما من المشاهد بشكل رمزي. إذا لم يكن هذا النوع من الاتصال الافتراضي موجودًا في الصور، فسننظر إلى الأشخاص المتواجدين في الصورة، بشكل مختلف تمامًا؛ في حالة منفصلة وغير شخصية وفي حالة تمثيلية؛ هذه الحالة تسمّى "العرض" في هذا النوع من الصور (صور العرض) لا يوجد أي اتّصال بالعين بين المشاهد والمشارك في الصورة. وفقًا لقول كريس وفان ليوين (٢٠٠٦) في هذا النوع من الصّور، يتمّ عرض المشاركين الممثلين للمُشاهد كمصدر للمعلومات أو كموضوع لتحفيز التفكير. أيضًا الصور التي لاتتمثّل فيها العناصر البشرية ـ وفقًا لنظرية كريس وفان ليوين ـ لاتنجح في إيجاد التواصل مع المشاهد، وإنما تهدف إلى تقديم الأشياء ومكوّنات العناصر الممثّلة (انظر: المصدر نفسه: 117-121).

ب) **المسافة:** للأشكال قدرة على تقريب الأشخاص والأشياء والأماكن أو تبعيدها من المشاهد. يحدّد التعامل الاجتماعي في التفاعلات اليومية، المسافة الجسدية المناسبة بين الأفراد. في اللغة المرئية، هذه المسافة هي حجم الإطار؛ لذا فإن البُعد الآخر للوظيفة العلاقية يتعلّق بحجم إطار الصورة والمسافة فيه؛ ما يخلق معاني مختلفة ومميّزة هو نوع العرض الذي يتمّ عرض الصورة بناءاً عليه، والذي يتضمّن اللقطات

الكلوزآب[٧]، والمتوسطة[٨]، والواسعة/ الكاملة[٩]؛ على سبيل المثال، رؤية الأشخاص في اللقطة الكلوزآب يظهر فيها أشخاص مقرّبون وحميميون، حيث يمكن رؤية جميع تفاصيل وجوههم؛ في المقابل، تشير رؤية الأشخاص من مسافة بعيدة في الصورة، إلى موقف يوجد فيه دائمًا الغرباء. بالطبع، تجدر الإشارة إلى أنه يمكن ملاحظة العديد من المواقف بين اللقطة الكلوزآب واللقطة الكاملة (المصدر نفسه: 124- 125).

ت) **زاوية النظر:** هي عامل آخر من عوامل الوظيفة العلاقية التي تخلق رابطًا بين المشاركين الممثّلين والمُشاهد. في هذا الصدد قال كريس وون ليوين "إنّ زاوية النظر لها نوع من الإمكانيات الدلالية" (المصدر نفسه:130-129) بالطبع، هذا لا يعني أنّه من الممكن تحديد ما تعنيه كل زاوية نظر، ولكن من الممكن الحصول على تلك المعاني التي توفّر زوايا نظر مختلفة لمبدعي الصورة والمُشاهد وبالتالي، فإن الزوايا المختلفة في الصور لديها قدرة على نقل معانٍ ممكنة وعرضية مختلفة إلى المُشاهد؛ هنا يمكننا أن نشير بشكل رمزي إلى علاقة الرسام والمُشاهد بالأشخاص والأشياء والأماكن الموجودة داخل الصورة. على سبيل المثال، يمكن لزاوية النظر العمودية أن تستحضر مفهوم القوة؛ إذا نظرنا إلى شيء ما أو شخص ما من فوق، فهذه علامة على هيمنتنا الرمزية وقوتنا عليه، والعكس صحيح، إذا نظرنا إلى شخص أو شيء ما من تحت، فهذا يدل على قوته الرمزية علينا، وأمّا الصور التي تقع على مستوى العين فهي تظهر التوازن والمساواة في القوة.

٢-٣-٣. الوظيفة التركيبية

غالباً ما تُستخدَم هذه الوظيفة لتحليل الصور التي ترافق نصاً؛ بمعنى آخر، لتحليل النصوص التي تُستخدَم فيها الصور والنصوص معًا لتوصيل رسالةٍ ما؛ مثل صفحات الصحف والمجلات والتقارير المتعلّقة بالصور والكتب المصوَّرة والكتب المدرسية التي تحتوي على النص و الشكل معاً ككتب اللغة العربية للثانوية الأولى والتي هي موضوع الدّراسة الحالية. يقول كريس وفان ليوين عن هذه الوظيفة إنّ الوظيفة التركيبية تقوم بتوحيد الوظيفية التمثيلية والعلاقية لتشكّل وحدة ذات معنى (نقلاً عن تقى پور و آخرين، ١٣٩٨: ٧١) لذلك، يمكن الاستنتاج أنّ هذه الوظيفة تضمن عناصر مكمّلة للوظيفتين السابقتين، ألا وهما الوظيفة التمثيلية والوظيفة العلاقية. المصادر الثلاثة الرئيسة للوظيفة التركيبية هي: قيمة المعلومات، والتأطير، و البروز؛ بالإضافة إلى هذه العوامل الثلاثة، ستتمُّ الإشارة إلى حالة أخرى على أنّها العلاقة بين النص والصورة؛ لأنّ هذه الوظيفة، كما ذكرنا سابقاً ، تُستخدَم في الغالب للصور المصحوبة بالنص، مثل الكتب المدرسية.

أ) **قيمة المعلومات:** تشير قيمة المعلومات إلى موضع العناصر في الصورة وتُعرف وفقًا لكيفية وضع العناصر المختلفة تركيباً؛ يمينًا أو يسارًا، فوق أو تحت، في المركز أو الهامش للعنصر حيث تعطينا معاني ومفاهيم مختلفة. على سبيل المثال، في الفارسية أو العربية، حيث تُقرأ العناصر من اليمين إلى اليسار، من الممكن أن يتمَّ قراءة الصور بنفس الطريقة من اليمين إلى اليسار؛ بعبارة أوضح؛ يمكن

اعتبار العناصر الموجودة على يمين الصور معلومات قديمة ويمكن اعتبار العناصر الموجودة على اليسار معلومات جديدة. يعلم القارئ بالفعل، المعلومات القديمة وهو على دراية بها وهناك اتّفاق على ذلك؛ لكن ليس لديه علم بالمعلومات الجديدة أو المعاني الجديدة من قبل ولم يكن على دراية بها؛ لذلك، ينبغي إيلاء اهتمام خاص لها. يقول كريس وفان ليوين: إنّ الوضع من اليسار إلى اليمين يبني بنية "معطاة _ جديدة". وينطبق الشيء نفسه على عناصر الأعلى والأسفل، وهناك فرق دلالي محتمل؛ وفقًا لقول كريس وفان ليوين، فإنَّ ما يتمُّ وضعه فوق يسمّى محتملاً وما يتمُّ وضعه تحت يسمّى حقيقيًا. مركزية أو هامشية العناصر تحدث فرقًا كبيرًا أيضًا. غالبًا ما تُعدّ العناصر المركزية أكثر أهمية من العناصر الهامشية للصورة، وما يوجد في المركز يُنظر إليه على أنّه موحّد لعناصر الهامش (يُنظر Kress & Van Leeuwen, 2006: 179-186-194).

ب) **التأطير:** أحد العوامل المهمة للوظيفية التركيبية هو التأطير. يشير التأطير إلى أن العناصر/ العلامات في النسق لها هويّة بمفردها أو يتمّ عرضها ككل مترابط ومتكامل. يؤدّي التأطير إلى ترابط العناصر أو انفصالها. يمكن أن تحدث الانفصالات بعدّة طرق؛ مثل خطوط الإطارات الرفيعة أو السميكة التي تشير إلى درجات متفاوتة من عدم الاستمرارية أو إنشاء مساحة فارغة بين العناصر، وتباين الألوان والأشكال. على العكس من ذلك، يمكن حدوث الترابط بعدّة طرق؛ مثل الانسجام والتشابه في الأشكال والألوان والمتجّهات التي تربط المكوّنات والعناصر(مصلح زاده و آشورى، ١٣٩٦: ٨٤). لذلك، يمكن لأدوات الإطارات أن تربط أو تفصل العناصر داخل الصورة اعتمادًا على وجودها أو غيابها.

ت) **البروز:** يشير مصطلح البروز الذي استخدمه كريس وفان ليوين إلى حقيقة أنّ بعض عناصر الصورة قد يتمُّ تمثيلها بطريقة أكثر وضوحًا أو أكثر جذبًا للعين من العناصر الأخرى. يمكن أن يحدث هذا من خلال الحجم وتباين الألوان وتباين تركيبة الألوان وما إلى ذلك؛ بمعنى آخر، البروز يقصد به أي شيء يتسبّب في فصل عنصر معيّن عن الخلفية والوقوف في المقدّمة. يعتقد كريس وفان ليوين أنّ «البروز ليس ميزة يمكن قياسها وملاحظتها، ولكنها نتيجة التفاعل بين العديد من العناصر البصرية التي تعمل مثل رأس الخيط لإظهار العنصر الأكثر أهمية من العناصر الأخرى للمُشاهد» (Kress & Van Leeuwen, 2006: 201-202).

ث) **العلاقة بين النص والصورة:** وفقًا لوجهة نظر كريس وفان ليوين، فإنّ هذه المبادئ الثلاثة للوظيفية التركيبية لا تنطبق فقط على الصور ولكن أيضًا على النصوص التركيبية؛ أي المصادر التي تحتوي على نصٍ مكتوبٍ مع الصور (المصدر نفسه: 176-175).تندرج بعض الكتب المدرسية، مثل كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية الأولى، ضمن هذه الفئة. لذلك في تحليل الصور، سيتمُّ معالجة ذلك؛

كما قال ماير[١٠] «استخدام الصور والنصوص معًا يؤدي إلى فهم أفضل» (نقلاً عن نظري منظم وموسوي، ١٣٩٥: ٣٢).

٢- ٣- ٤. واقعيّة الصورة

مفهوم آخر وهامّ ومستقلّ تمّت مناقشته في السيميولوجيا الاجتماعية هو مفهوم "الواقعيّة". الواقعيّة تعكس مدى توافق كل علامة ونصّ وشكل وصورة مع واقعها. في فهم أي نصّ، غالبًا ما يحكم المعلّقون على واقعيته؛ عند عرض الواقع، يقومون بتقييم مصداقية النص وجدواه (چندلر نقلاً عن مصلح زاده و آشوری، ١٣٩٦: ٨٥) على سبيل المثال، كلما كانت صورة الشيء أكثر تشابهًا مع ما نراه بالفعل، زادت واقعيتها. في الدراسات السيميائية، يتمُّ استخدام مؤشِّرات الواقعية لمدى صحة الصورة والنص وعرض الواقع، والذي يتضمن الجوانب الشكلية والمحتوى. في هذا الصدد، قام كريس وفان ليوين بتسمية مؤشِّرات مختلفة تؤثِّر على درجة واقعية الصورة، وهي: تشبُّع الألوان، وهارمونيتها، وتباينها، والخلفية، والعرض، والعمق، والإضاءة، والسطوع (يُنظر:Kress & Van Leeuwen, 2006:160). يؤثر كل من هذه العوامل بشكل خاص على درجة واقعية الصورة.

٣. منهج البحث

نظراً للدور الرائد والحاسم الذي تؤدّيه الصور داخل منظومة تعليم اللغات الأجنبية، فقد تمّ اختيار تعليم العربية في المدارس الإيرانية مجالاً للتطبيق وكتب العربيّة في الثانوية الأولى أنموذجاً. فقد تمَّ استخدام المنهج الوصفي ـ التحليلي الإحصائي الذي يقوم على معاينة الظواهر والتركيز على مختلف جزئياتها واستنباط العلاقات القائمة بينها. يشمل المجتمع الإحصائي لهذا البحث الصور الرئيسة لدروس كتب العربية للثانوية الأولى في بداية الدروس، بما في ذلك "اللغة العربيّة للسنة السابعة" و "اللغة العربيّة للسنة الثامنة" و "اللغة العربيّة للسنة التاسعة" المؤلَّفة عام ١٤٠٠ الهجرية الشمسية. نظرًا إلى أن كتاب كل فرقة يحوي ١٠ دروس و ١٠ من هذه الصور الأصلية مع النص فيشتمل المجتمع الإحصائي على ٣٠ صورة. تكوَّنت العيّنة الإحصائية لهذا البحث من ١٥ صورة (٥ صور من كل كتاب) تمَّ اختيارها بشكل عشوائي. تمَّ تحليل الصور لهذه الكتب بواسطة ثلاث وظائف وهي الوظيفة التمثيلة والوظيفة العلاقية والوظيفة التركيبية بناءً على النهج السيميولوجي الاجتماعي لكريس وفان ليوين. أما الصور المدروسة فهي كما يلي: من كتاب العربيّة للسنة السابعة تمّ اختيار الدرس الأول، والثالث، والرابع، والسادس، والعاشر، ومن كتاب العربيّة للسنة الثامنة اخترنا الدرس الثاني، والثالث، والخامس، والسابع، والعاشر، ومن كتاب العربيّة للسنة التاسعة اخترنا الدرس الثاني، والثالث، والسادس، والتاسع، والعاشر.

بما أنّه في هذه الدراسة، نظراً للحجم المحدود، لا يمكن الإتيان بتحليل جميع الصور قيد الدّراسة فاكتفينا بثلاث منها.

٤. عرض البيانات وتحليلها

من أجل إجراء هذا البحث، تمَّ اختيار ١٥ صورة من الصور لكتب اللغة العربية للثانوية الأولى بشكل عشوائي ثم تمَّ تحليلها بشكل شامل على أساس منهج كريس وفان ليوين. سيتمُّ فيما يلي تقديم دراسة كميّة للبيانات والنتائج الحاصلة من الدراسة ضمن جداول. فكما سبقنا القول إنّنا اكتفينا هنا بتحليل ثلاث صور فقط نظرًا للحجم المحدود لدراستنا هذه.

٤-١ .الصورة الأولى (من كتاب اللغة العربية من السنة السابعة)

الصورة ١ (كتاب اللغة العربية، لغة القرآن للسنة السابعة، ١٤٠٠: ٩)

٤-١-١ . الوظيفة التمثيلية

من حيث النمط البصري، فإنّ للصورة بناء مفاهيمي؛ لأنّ في هذه الصورة التي نرى فيها الجبل، تكون الصورة ثابتة بشكل أساسي ولا يوجد أي فعل فيها ولا يوجد فيها عامل أيضًا. من حيث نوع البناء المفاهيمي، لها بنية رمزية؛ لأنّ للجبل معاني رمزية مختلفة؛ مثل المثابرة، والصبر، والصمود. من حيث الترتيب والأجزاء في الصورة، بجانب الجبل، تمَّ أيضًا عرض الأشجار والبحيرة والسماء.

٤-١-٢. الوظيفة العلاقية

في هذه الصورة من حيث الوظيفة العلاقية، لا نرى فيها إنساناً لذلك لا اتصال بين المُشاهد والصورة؛ لأنّ الاتّصال يتمّ من خلال النظر إلى الأشخاص المتواجدين في الصورة. من حيث المسافة، تتمتّع الصورة بمنظر في اللقطة الواسعة، مما يشير إلى مسافة المشاهد مع الموضوع؛ لأنّ اللقطة الواسعة توضّح المسافة الاجتماعية بين المشاهد والأشخاص والأشياء المعروضة في الصورة، من حيث النظرة أيضًا، لقد تمّ اختيار زاوية نظر مائلة، مما يؤدّي أيضًا إلى انفصال المشاهد عن الصورة وتقليل تفاعل المُشاهد مع الموضوع.

٤-١-٣. الوظيفة التركيبية

أ) تحليل الصورة لوحدها: من حيث قيمة المعلومات، تحتوي هذه الصورة على نمط المركز – الهامش؛ لأنّ الجبل يقع في وسط الصورة وبقية العناصر المعروضة كالأشجار والبحيرة في الهوامش وحولها وأيضًا العنصر الأبرز في هذه الصورة هو الجبل الذي يقع في المركز وهو أكبر من العناصر الأخرى. في هذه الصورة، من حيث التأطير، ترتبط عناصر الطبيعة ولم يُعرَض أي عنصر يفصلها عن بعضها البعض. وهكذا تمَّ عرض البيئة الطبيعية من خلال عناصر ذات صلة.

ب) انسجام الصورة مع النص: في هذه الصورة، وهي إحدى الصور الرئيسة للدرس الأول من كتاب اللغة العربية للسنة السابعة، تمَّ عرض النص والصورة المعنية في إطارين مختلفين؛ دُرِجَ النص في الجزء الفوقاني من الصورة، والتي، وفقًا لرأي كريس وفان ليوين، عناصر الأعلى والأسفل هذه، تُشكّل موضعًا حقيقيًا مثاليًا. وفقًا لرأيهما، إذا كان الجزء العلوي من الصورة يحتوي على نص أو كانت الصورة أسفل النص، فإن دور النص هو دور رئيس ودور الصورة هو دور مطيع للنص، وهو بذاته أمر مهم (Kress & Van Leeuwen, 2006:186). هذه الصورة مثال موضوعي لنص حول اسم الإشارة للقريب، نطلع على هذا الموضوع من خلال هذه الجملة "هذا جبلٌ جميل" ؛ لذلك، ترتبط الصورة بالنص إلى حد ما؛ لأنّ "هذا" و "هذه" أسماء قريبة للإشارة، ولكن هنا تمَّ استخدامها للإشارة إلى الجبل في الصورة، فإنّ الارتباط والتوافق التامّ لايوجد بين هذا النص والصورة؛ لأنّ الصورة، كما ذُكر في تعريف الوظيفة العلاقية من نوع اللقطة الواسعة ولا تتناسب مع جملة "هذا الجبل" التي تُطلَق على الإشارة إلى مكان قريب. صورة الجبل في منظر بعيد وستكون متناسبة تمامًا إذا تمَّ تمثيل صورة الجبل إما عن لقطة كلوزآب أو منظر قريب؛ أو بالنسبة لهذه الصورة، تمَّ استخدام أسماء الإشارة للبعيد "ذلك و تلك" لإنشاء توافق تامّ بين النصّ والصورة حتى يتمكّن الطلاب من فهم هذا المثال بشكل أفضل.

٤-١-٤ .الواقعية

هذه الصورة صورة ملونة. تظهر بعض الصور، كهذه العينة، لحظة ثابتة من الواقع. لذلك، هذه الصورة لديها درجة عالية من الواقعية.

٤-٢. الصورة الثانية (من كتاب اللغة العربية للسنة الثامنة)

الصورة ٢ (كتاب االغة العربية، لغة القرآن للسنة الثامنة، ١٤٠٠: ٣٥)

٤ـ ٢ـ ١. الوظيفة التمثيلية

من حيث النمط البصري، فإنّ بناء هذه الصورة، سردي؛ لأنّ فيها فعل ورد فعل، فالفاعل، إمرأة تطبخ ونوع الفعل، عابر؛ لأنّ موجّه الفعل تصنعه يد هذه الطباخة، وهو نحو هدف الفعل، أي طهي الطعام. كما ذكرنا في هذه الصورة، بالإضافة إلى الحركة، هناك أيضًا ردّ فعل بسبب نظرة الفاعل؛ لكن نظرًا لأنّنا لانرى سوى صاحب النظرة في الصورة، ونظرته إلى الخارج والمُشاهد، فهو نوع من رد الفعل غير العابر.

من حيث الترتيب والأشياء، تمَّ عرض صورة بيئة المطبخ، والتي تظهر خلفيتها عناصر مختلفة مثل طباخ الغاز، والثلاجة، والقِدر وما يناسب تلك البيئة. من حيث العناصر المصاحبة، لباس المرأة لباس غير رسمي وعادي يتناسب مع المنزل وبيئة المطبخ، تشير طريقة ارتداء الوشاح والبيئة التي تتواجد فيها الفاعلة، إلى أنّها تنتمي إلى عائلة متديّنة ومن الطبقة المتوسطة.

٤ـ ٢ـ ٢. المعنى التفاعلي

من حيث التواصل، هذه الصورة هي صورة طلب؛ لأنّ الفاعل فيها ينظر مباشراً إلى المُشاهد؛ فيؤدّي وجود زاوية النظر هذه تجاه المُشاهد إلى التواصل والتفاعل بين المشاهد والموضوع. بمعنى آخر؛ هذه النظرة المباشرة للشخص الذي في الصورة تجاه المشاهد تشير إلى نوع من الدعوة إليه ليكون داخل إطار الصورة أو إلى عالمها. وهكذا يتمّ إنشاء التواصل بين المُشاهد والصورة. من حيث النظرة والمسافة، فإنّ اختيار زاوية نظر متساوية لمستوى العين أو إلى الأمام ومنظر اللقطة المتوسطة قد قلل أيضًا من مسافة المشاهد عن الموضوع وجعله أكثر تفاعلاً ومشاركة مع الموضوع؛ خاصة وأنّ زاوية الرؤية الأمامية تؤكّد أنّ المشاهد مع الموضوع يكون على غِرارٍ واحدٍ.

٤-٢-٣. الوظيفة التركيبية

أ) **دراسة الصورة لوحدها:** من حيث قيمة المعلومات، الصورة مركزية؛ لأنّ الفاعل الوحيد في هذه الصورة موجود في المركز. عنصر البروز في هذه الصورة هو نفس الفاعل (الطبّاخة)؛ لأنّه يتواجد في وسط الصورة وكذلك أمام العناصر الأخرى وفي لقطة كلوزآب. من حيث التأطير، هناك توافق وتماسك تامّ بين العناصر الأساسية والهامشية وهي الطباخة وبيئة المطبخ وأدوات الطبخ ولم يتمّ استخدام أي عنصر لإلغاء هذه العلاقة.

ب) انسجام الصورة مع النص: الصورة تظهر تحت الصفحة وبعد النص وتتبع النمط المثالي فوقًا والحقيقي تحتًا. النص الموجود في أعلى الصورة يكون عن طهي الطعام، وقد ذُكر هذا عن طريق الضمير وفعل المتكلم وحده الذي هو موضوع الدرس الثالث، (أنَا طبّاخَةٌ. أَطْبُخُ طَعاماً لذيذاً: من آشپزم و غذای لذیذی می‌پزم).

يوجد التوافق والتماسك بين هذا النص والصورة،؛ لأنّه كما ذكرنا فيما سبق، بسبب الاتّصال المباشر للفاعل بالمُشاهد، فقد أدخله بشكل كامل في هذا الفعل، أي الطبخ؛ ويمكن للمُشاهِد أن يضع نفسه في مكان هذه المرأة في الصورة ويفترض نفسه طباخاً يطبخ الطعام، ويقول "أنا طبآخة/ طبّاخ" الذي يتوافق مع الضمير وفعل المتكلم الأول الذي في النص فوق الصورة، ونتيجة لذلك، يتمُّ إنشاء اتّصال كامل بين النصّ والصورة.

٤ـ ٢ـ ٤ . الواقعية

نظرًا لحقيقة أنّ هذه الصورة صورة واقعيّة وملوَّنة، فإنّها تتمتّع بدرجة عالية من الواقعيّة.

٤-٣. الصورة الثالثة (من كتاب اللغة العربية للسنة التاسعة)

الصورة ٣ (كتاب اللغة العربية، لغة القرآن للسنة التاسعة، ١٤٠٠: ٢١)

٤ـ ٣ـ ١. الوظيفة التمثيلية

بناء الصورة من حيث النمط البصري، سردي، والتلاميذ الذين يمشون ويذهبون إلى المدرسة هم الفاعلون في هذه الصورة، ومشيهم هو الفعل؛ تُشكّل مشيتهم، مُتجه الفعل، ولأنّ الغرض من فعلهم واضح في الصورة، أي الوجهة التي يتّجهون نحوها، وهي المدرسة، إذن تُظهر الصورة، عملية السرد العابر. من حيث الترتيب والأشياء، تمَّ عرض عناصر بشرية وغير بشرية في هذه الصورة، مثل السيارات ومبنى المدرسة والعديد من الطلاب والشارع الذي تتواجد فيه هذه العناصر، مما يمثّل جزءًا من البيئة الحضرية.

٤ـ ٣ـ ٢. الوظيفة العلاقية

تشير معالجة الصورة من حيث الوظيفة العلاقية إلى أنّ الأشخاص/ الطلاب المتواجدين في الصورة إمّا لا ينظرون إلى المُشاهد وإمّا لا يقومون بأي اتصال مقبول بالعين بين المُشاهدين والأشخاص في الإطار؛ لذلك، هذه الصورة جزء من صور العرض. ومن حيث المسافة، يكون منظر الصورة في لقطة واسعة، ممّا يعني الانقطاع والفصل بين الأشخاص والمُشاهد داخل إطار الصورة؛ لأنّ في هذه الصورة، تمَّ عرض جسد الناس بالكامل وتكون البيئة المحيطة بهم، مرئية. من حيث النظرة، فإن زاوية النظر تكون من فوق بحيث تنقل الهيمنة الرمزية للمشاهد وقوّته على عناصر الصورة.

٤ـ ٣ـ ٣. الوظيفة التركيبية

أ) تحليل الصورة لوحدها: إنّ معالجة الصورة من حيث قيمة المعلومات والبروز في الوظيفة التركيبية تبين أنّ العناصر البشرية في الإطار جميعها موجودة بشكل متساوٍ ولا يتمُّ التأكيد على أي واحدة دون الأخرى؛ لذلك، لم يُستَخدَم في هذه الصورة النمط الشائع للنسيج ولم يُسلّط الضوء على عنصر بشري محدّد؛ ولكن ما يحتلّ جزءًا كبيرًا نسبيًا من هذه الصورة هو مبنى المدرسة الذي يُعرَض بعنوان "مدرسة دانش/ المعرفة" وعلى جدارها كتِبَت القصيدة الشهيرة في أعلى الصورة " توانا بود هركه دانا بود، ز دانش دل پير برنا بود" (كل من كان حكيمًا، يُصبِح قوياً، وبالعلم يُصبح قلب العجوز شاباً). نظرًا لأنّ العناصر الموجودة في الجزء العلوي من بعض الصور، مثل هذه، تمثّل أهدافًا مثالية، فإن المدرسة في هذه الصورة لديها أيضًا نوعٌ من الهدف المثالي والنقطة المثالية التي يمكن للطلاب استخدامها لاكتساب المعرفة والنجاح في المستقبل؛ فيتحركون للوصول إلى تلك النقطة. أيضا في هذه الصورة، نظرًا لموقع مبنى المدرسة بسبب لونه المتميّز مع العناصر الأخرى وتباين الألوان، وأيضًا كونه وُضِعَ أعلى من العناصر الأخرى، فإنه يتمتّع بنوع من البروز، مما يؤكّد أيضًا على الهدف المثالي من هذا العنصر من الصورة.

ب) انسجام الصورة مع النص: بما أنّ الصورة تعرِض نصها القصير الذي دُرِجَ أعلاها، وهو نص موضوعي، فإذن تتمتّع بالصلة اللازمة به؛ ذلك لأنّ في النص، ذُكِرَت عبارة "عبور ايمن/ العبور الآمن" يعني التي من خلال إظهار الطلاب في الصورة وهم يعبرون ممرّ المشاة، الذي يعرض ممرًا آمنًا، قد رسمت عينة تصويرية من هذا النص؛ لكن في النص المذكور لم يُذكر عنصر الطالب وخاصة البيئة المدرسية التي تعدُّ من العناصر الأساسية لهذه الصورة؛ مما قلل من التداخل بين هذا النص والصورة. إذا كتِبَ النص بهذه الصورة «عبورُ الطلابِ الآمِنُ من الشارعِ إلىَ المدْرِسَةِ»، لتكوّنَ تناسق أكبر بين النص والصورة.

٤-٣-٤. الواقعية

إنّ واقعية هذه الصورة ومصداقيتها ليست عالية؛ بسبب أسلوبها في تصميمها الرسومي وبالتالي فهي ذات واقعية منخفضة.

في ما يلي من هذا البحث، جئنا بالمحاور الرئيسة للتحليلات التي تمَّ إجراؤها على مجموعة الصور التي تمَّت معالجتها بناءً على الوظيفة التمثيلية، والعلاقية، والتركيبية في جدول رقم ١.

جدول رقم٥-١: تصنيف تحليل الصور عينة البحث على أساس المحاور الرئيسية للوظائف التمثيلية والعلاقية والتركيبية

الرديف	الفاعل / العنصر الرئيسي	النمط البصري	الاتصال	الفاصلة	زاوية النظر	قيمة المعلومات	البروز	انسجام النص والصورة	الجودة
١	الجبل	مفاهيمي	•	اللقطة الواسعة	مائلة أفقية	المركز-الهامش	الجبل	متوسط	عالية
٢	تلميذتان	سردي	صورة العرض	اللقطة المتوسطة	أمامية أفقية	المركزية	التلميذات	كبيرة	عالية
٣	فتاة	سردي	صورة العرض	اللقطة المتوسطة	أمامية أفقية	المركز_الهامش	الفتاة	متوسطة	عالية
٤	القرآن	مفاهيمي	•	اللقطة المتوسطة	أمامية أفقية	المركزية	القرآن و الرحل	قليلة	منخفضة
٥	النجّار	سردي	صورة العرض	اللقطة المتوسطة	أمامية أفقية	المركز-الهامش	النجّار	متوسطة	منخفظة
٦	البلدان الإسلامية	مفاهيمي	•	اللقطة الواسعة	أمامية أفقية	المركز-الهامش	البلدان الخضراء	متوسطة	عالية
٧	الطباخة	سردي	صورة الطلب	اللقطة المتوسطة	أمامية أفقية	المركزية	الطباخة	كبيرة	عالية
٨	تلميذتان	سردي	صورة العرض	اللقطة المتوسطة	أمامية أفقية	المركز-الهامش	تلميذتان	كبيرة	عالية
٩	الحيوانات (الغزالة)	مفاهيمي	صورة الطلب	اللقطة الواسعة	أمامية أفقية	•	•	متوسطة	عالية
١٠	•	مفاهيمي	•	اللقطة الواسعة	أمامية أفقية، عمودية فوق وتحت	•	حرم الإمام الحسين(ع)	متوسطة	عالية
١١	تلميذان	سردي	صورة العرض	اللقطة الواسعة	عمودية من فوق	•	المدرسة	متوسطة	منخفضة
١٢	الشجرة	مفاهيمي	•	اللقطة المتوسطة	أمامية أفقية	المركزية	الشجرة	قليلة	منخفضة
١٣	نافذة خشبية	مفاهيمي	•	لقطة كلوزآب، اللقطة الواسعة	أمامية أفقية، أفقية مائلة	المركز- الهامش	النافذة الخشبية	كبيرة	عالية
١٤	طفل	مفاهيمي	صورة الطلب	لقطة كلوزآب	أمامية أفقية	المركزية	الطفل	متوسطة	عالية
١٥	الكاتب/ة	سردي	صورة العرض	لقطة كلوزآب	أمامية أفقية	المركزية	الكاتب	كبيرة	عالية

النتائج

في هذه الدراسة تمَّت معالجة ١٥ صورة ونصوص معنية بها، وهي الصور الواردة في بداية دروس كتب العربية للمرحلة الثانوية الأولى، وقمنا بتحليل كل منها استناداً إلى الوظائف التي قدمها كريس ووفان ليوين في تحليل الصور. يتمُّ عرض نتائج البحث مع التردّد والنسبة المئوية لكل وظيفة من الوظائف الثلاث في الرسم البياني التالي؛ ثم نقوم بالإجابة عن أسئلة البحث.

الجدول رقم ٦ـ١ : نسبة تردد الوظائف التمثيلية، والعلاقية، والتركيبية في الصور عينة البحث

السنة الدراسية	الوظيفة التمثيلية	الوظيفة العلاقية		الوظيفة التركيبية		
	النمط البصري	نمط الاتصال	نمط المسافة	قيمة المعلومات	مستوى انسجام الصورة مع النص	الجودة
السابعة	النمط السردي: ٣ النمط المفاهيمي:٢	صور العرض: ٥ صور الطلب:٠	لقطة كلوزآب:٠ اللقطة المتوسطة:٤ اللقطة الواسعة:١	المركز-الهامش والمركزية:٥ دون قيمة المعلومات:٠	قليلة: ١ متوسطة: ٣ كثيرة: ١	عالية: ٣ منخفظة: ٢
الثامنة	النمط السردي: ٢ النمط المفاهيمي: ٣	صور العرض :٣ صور الطلب:٢	لقطة كلوزآب:٠ اللقطة المتوسطة:٢ اللقطة الواسعة:٣	المركز-الهامش والمركزية:٣ دون قيمة المعلومات:٢	قليلة: ٠ متوسطة: ٣ كثيرة: ٢	عالية: ٤ منخفظة: ١
التاسعة	النمط السردي: ٢ النمط المفاهيمي: ٣	صور العرض: ٤ صور الطلب:١	لقطة كلوزآب:٢ اللقطة المتوسطة:١ اللقطة الواسعة:٢	المركز-الهامش والمركزية:٤ دون قيمة المعلومات: ١	قليلة: ١ متوسطة: ٢ كثيرة: ٢	عالية: ٣ منخفظة: ٢
المجموع والنسبة المئوية للبيانات	النمط السردي: ٧ (مايعادل ٤٦/٦٧٪) النمط المفاهيمي: ٨ (مايعادل ٥٣/٣٣٪)	صور العرض: ١٢ (مايعادل ٨٠٪) صور الطلب:٣ (ما يعادل ٢٠٪)	لقطة كلوزآب: ٢ (مايعادل ١٣/٣٣٪) اللقطة المتوسطة: ٧ (مايعادل ٤٦%/٧) اللقطة الواسعة: ٦ (ما يعادل ٤٠٪)	المركز-الهامش والمركزية:١٢(مايعادل ٨٠%) دون قيمة المعلومات: ٣ (مايعادل ٢٠%)	قليلة ومتوسطة:١٠ (مايعادل ٧/٦٧%) كثيرة:٥ (مايعادل ٣٣/٣٣٪)	عالية:١٠ (ما يعادل ٦٧/٦٦%) منخفضة:٥ (مايعادل ٣٣/٣٣٪)

السؤال الأول: إلى أي مدى تتوافق الصور في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية الأولى مع الوظيفة التمثيلية؟

في معظم الصور، تمَّ تقديم صورة واقعية لحياة المشاهد، مما أدّى إلى ارتباط أعمق بموضوع الصورة وموضوع الدرس. من جهة أخرى؛ الأنماط البصرية المستخدمة في الصور، سردية ومفاهيمية أيضًا، استُخدِمت بشكل متساوٍ تقريبًا (حوالي ٤٦٪ من السردية و ٥٣٪ من المفاهيمية). إنّ هذين النمطين أداة تساعد الطلاب (جماهير منشيء المحتوى) للحصول على معلومات مختلفة من الأحداث، وتعليم خصائص الأفراد وقياسها؛ لذلك، فإنّ استخدام هذين النمطين هو أحد نقاط القوة لصور الكتب عيّنة البحث.

السؤال الثاني: إلى أي مدى تتوافق الصور في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية الأولى مع الوظيفة العلاقية؟

تشير النتائج التي تمَّ الحصول عليها من تحليل الصور على مستوى الوظيفة العلاقية، إلى أنَّ معظم الصور المدروسة تكون في حالة العرض والتمثيل (ما يعادل ٨٠٪ من الصور التي تمَّت دراستها) والتي يتمّ عرضها للمُشاهِد كمصدر للمعلومات وموضوع للتفكير. تكون زاوية نظر معظم الصور في الوجهة الأمامية ومتساوية لمستوى العين، وهو ما يتوافق مع الأهداف التعليمية للصور في الكتب المدرسية.

السؤال الثالث: إلى أي مدى تتوافق الصور في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية الأولى مع الوظيفة التركيبية؟

ومن تحليل الصور على مستوى الوظيفة التركيبية تبيّن أنّه من حيث قيمة المعلومات، في الغالب تمَّ استخدام نموذج المركز – الهامش ونموذج المركزية (ما يعادل ٨٠٪) لوضع مكانة المشاركين، والعناصر والفاعلين الرئيسين، ومعظم الفاعلين والعناصر الرئيسة بارزة مما يجعل المشاهد يفهم الموضوع فهماً أعمق وأفضل.

ومن حيث التأطير، في معظم الصور المدروسة، هناك ترابط بين الأجزاء والعناصر. أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّه من حيث الترابط والملاءمة بين النص والصورة، تحتاج الصور إلى إعادة نظر من قبل المؤلفين وصانعي المحتوى. في معظم الصور التي تمَّت دراستها، لا يوجد تناسق تامّ بين النص والصورة. وتجدر الإشارة إلى أنّ العلاقة بين النص والصورة يجب أن تكون علاقة ثنائية الاتجاه وكليهما ينقل مفهومًا للمخاطَب فيما يتعلق ببعضهما البعض. ومن الضروري الانتباه إلى هذه النقطة الهامة في صور الكتاب المدروسة من أجل تحقيق الأهداف العلمية بشكل كامل؛ لأنَّ في الدراسة، حوالي ٣٣ ٪ من الصور التي تمَّت معالجتها، كانت ذات تناسق وارتباط كامل بالنص ذي الصلة، كما يتضح من الجدول رقم ٢، وتناسق بقية الصور مع النص كان محدوداً وقليلًا. كان المعيار الأخير الذي تمَّت دراسته هو واقعية الصور، فتتميّز معظم الصور (٦٦/٦٧٪) بواقعية عالية بسبب الألوان ونوع الصور.

السؤال الرابع: كيف يتمّ تقييم الصور في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية على أساس منهج كريس وفان ليوين؟

إنّ معظم الصور التي تمّت دراستها في هذه الكتب، في حالة مقبولة من حيث الوظيفة التمثيلية والعلاقية وبعض جوانب الوظيفة التركيبية والواقعية، وقد حصلت على النجاح إلى حد كبير، مما تدفع التلاميذ إلى التواصل بشكل فعّال مع الصور. ومعظم الصور تتماشى مع الأهداف التعليمية؛ ومع ذلك، معظم الصور لم يُراع فيها الانسجام بين الصورة والنص، فمن الضروري إجراء تعديلات في هذا المجال؛ بحيث تكون معظم الصور(نحو ٣٣٪ من الصور التي تتلائم بشكل كبير مع نصوصها) تصبح ملائمة تمامًا وذات صلة بالنص الخاص بها.

الاقتراحات

تستخدَم الصور لدعم طريقة التدريس وغني عن القول فإنّ الصورة الجيدة تحقّق الأهداف التعليمية المسطَّرة مما يجعل من التعليم يتقدّم ويحقق النجاح فعلياً. انطلاقاً من هذا ارتأينا مجموعة الاقتراحات التالية؛

ـ اعتبار الصورة خطاباً موازياً لخطاب اللغة والاهتمام بالسيميائية كإستراتيجية لقراءة الرسائل البصرية وتحليلها ومن ثمّ العناية بالجوانب المرئية للكتب العربية بالإضافة إلى جوانبها النصية.

ـ تعديل الصور التي لا توافق والوظائف التمثيلية والعلاقية والتركيبية للصور بواسطة رسامي الكتب وصانعي المحتوى.

ـ اختيار الصور بطريقة تحقق علاقة تامة بين الصورة والنص ذي الصلة؛ لأن هذا لم يلاحظ في معظم الصور التي تمَّت دراستها.

الهوامش

1. Levie
2. Lentz
3. Kress
4. Van Leeuwen

٥. أستاذ جامعي وكاتب ومترجم مصري؛ لها مؤلفات كثيرة في الأدب واللغة.

6. J. Jibson
7. Close-up

8. Medium Shot
9. Long shot
10. Mayr

المصادر و المراجع

العربية

ـ الأحمر، فيصل (۲۰۱۰). **معجم السيميائيات؛** الجزائر: منشورات الاختلاف.

ـ أدهم، محمود (د.ت). **مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة اتصال**؛ المغرب: دارالبيضاء.

ـ بوعزيزي، محسن (۲۰۱۰). **السيمولوجيا الاجتماعية؛** بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

ـ كعسيس، بدرة (۲۰۱۰). **سيمائية الصورة في تعليم اللغة العربية (الطور الأول)؛** رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة فرحات عباس (سطيف) .

ـ عبدالحميد، شاكر (۲۰۰۵). **عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات**؛ الكويت: منشورات عالم المعرفة.

ـ العلوي، شفيقة (د.ت). **تكنولوجيا الصورة واستخدامها في التعليم؛** مجلة الهدى الإلكترونية، متوفرة في الرابط التالي:

.html۰۹۹http://www.siironline.org/alabwab/alhoda-culture/

ـ غاتشف، غيورغي (۱۹۹۰م). **الوعي والفن – دراسات في تاريخ الصورة الفنية**؛ ترجمة نوفل نيوف، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير، العدد١٤٦.

ـ غريب، عبد الكريم وآخرون (۲۰۰۱). **معجم علوم التربية؛** منشورات عالم التربية، سلسلة ۹-۱۰ ، ط۳.

ـ فضل، صلاح (۱۹۹۷ م). **قراء الصورة وصور القراءة؛** القاهرة: دارالشروق.

ـ نامداری، إبراهيم، يوسف نظري، و حسين عالي مهر (۱۳۹۷). **فاعلية استخدام استراتيجية الصور التفسيرية فی تنمية المفردات ومهارات الصرف والنحو للغة العربية لدى طلبة المدارس الثانوية فی كرمانشاه؛** مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وآدابها، العدد الرابع، صص ۱۲۹-١٤٦.

الفارسية

ـ احمدی، حبیب و زهرا باباسالاری و سعید یزدانی و علی ربیع (۱۳۹۹ش). **بررسی تصاویر درسنامه آموزش زبان فارسی**؛ پژوهش‌نامه‌ی آموزش زبان فارسی به غیر فارسی‌زبانان، سال نهم، شماره۱، پیاپی ۱۹، صص ۱۲۹-۱۴۸.

ـ تحریریان، محمدحسین و الهام صدری (۱۳۹۲ش). **تجزیه و تحلیل تصاویر کتاب‌های زبان انگلیسی در مقطع دبیرستان؛** مجله زبان‌شناسی کاربردی، سال شانزدهم، شماره ۲، صص ۱۳۷-۱۶۰.

ـ تقی‌پور، آرزو و فریبا یاوری و محسن مراثی (۱۳۹۸ش). **بازنمایی جنسسیت در آثار نقاشان خودآموخته از منظر نشانه‌شناسی اجتماعی تصویر**؛ فصلنامه زن در فرهنگ و هنر، دوره ۱۱ ، شماره ۱، صص ۶۵-۸۸.

ـ تنهایی اهری، نسرین و حیات عامری و علیرضا عامری و حمیدرضا شعیری (۱۳۹۹ش). **رابطه متن و تصویر در کتاب‌های انگلیسی «Vision» بر اساس نشانه – معناشناسی گفتمانی**؛ فصلنامه زبان‌پژوهی، سال دوازدهم، شماره ۲۷، صص ۱۴۹-۱۷۶.

ـ جولهرزاده، مرضیه (۱۳۹۶ش)، **بررسی ساز و کار تولید معنا در عکس‌های دفاع مقدس از منظر نشانه‌شناسی اجتماعی**؛ پایان نامه کارشناسی ارشد، دانشگاه هنر، کرج.

ـ روحانی، علی و خدیجه دیری (۱۳۹۶ش)، **بررسی بعد بازنمایی تصاویر کتاب‌های انگلیسی دوره اول متوسطه در چارچوب نشانه‌شناسی اجتماعی**؛ پژوهش‌های زبان‌شناختی در زبان‌های خارجه، دوره ۷، شماره۱، صص ۱۲۸-۹۹.

ـ مصلح زاده، فاطمه (۱۳۹۱ش)، **نشانه‌شناسی اجتماعی تصاویر کتاب‌های درسی دوره راهنمایی**؛ پایان نامه کارشناسی ارشد، دانشگاه هنر، تهران.

ـ مصلح زاده، فاطمه و محمدتقی آشوری (۱۳۹۶ش)، **بررسی تصاویر مرتبط با جنگ تحمیلی در کتاب‌های درسی از دیدگاه نشانه‌شناسی اجتماعی**؛ فصلنامه مطالعات دفاع مقدس، دوره ۳، شماره ٤، صص ۷۵-۹۸.

ـ نظری‌طرهان، لیلا (۱۳۹۵ش)، **بررسی نشانه‌شناسی تصاویر کتب کودکان بر اساس رویکرد نشانه‌شناسی اجتماعی: مطالعه موردی کتاب فارسی پایه اول دبستان**؛ پایان نامه کارشناسی ارشد، دانشگاه رازی، کرمانشاه.

ـ نظری‌منظم، هادی و رضا موسوی (۱۳۹۵ش)، **نقد و بررسی نقش آموزشی تصویر در کتاب‌های آموزش زبان عربی به غیر عرب زبان ها؛** نشریه پژوهش و نگارش کتب دانشگاهی، سال بیستم، شماره۲، پیاپی۳۹، صص۲۶-٤٤.

ـ وکیلی‌فرد، امیررضا و حمید آقایی (۱۳۹۳ش)، **بررسی مقابله‌ای تصاویر به کار رفته در کتاب‌های فارسی بیاموزیم و زبان فارسی از منظر نشانه‌شناسی اجتماعی تصویر**؛ نشریه آموزش زبان و ادبیات، شماره ۱، پیاپی ۳۶.

ـ ون لیوون، تئو (۱۳۹۵ش)، **آشنایی با نشانه‌شناسی اجتماعی**؛ ترجمه محسن نوبخت، تهران: نشر علمی.

ـ سازمان پژوهش و برنامه‌ریزی آموزشی (۱٤۰۰ش (الف)). **عربی، زبان قرآن پایه هفتم دوره اول متوسطه**؛ دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی و متوسطه نظری، وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران.

---------- (۱٤۰۰ش (ب)). **عربی، زبان قرآن پایه هشتم دوره اول متوسطه**؛ دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی و متوسطه نظری، وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران.

---------- (۱٤۰۰ش (ج)). **عربی، زبان قرآن پایه نهم دوره اول متوسطه**؛ دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی و متوسطه نظری، وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران.

الإنجليزية

_Levie, W. Howard & Lentz, Richard (۱۹۸۱) **Effects of text illustrations: A review of research**, ECTJ volume 30, pages195–232.

-Sipe, Lawrence R (1998) **How Picture Books Work: A Semiotically Framed Theory of Text-Picture Relationships**. Childrens Litrature in Education, Volume 29, Pages 97-108.

-Kress, G., & van Leeuwen, T. (2006): **Reading images: The grammar of visual design** (2nd ed), New York: Routledge.

References

Arabic References

- Alahmar, F. (2010), The Culture of Semiotics, Algeria: Al-Iktilaf Publications.
- Adham, M. (nd), An Introduction to Newspaper Images as a Communication Tool, Al-Maghrib: Dar al-Bayza.
- Boazizi, M. (2010), Social Semiotics, Beirut: Arab Unity Research Center.
- Educational Research and Planning Organization (1400 AH (a)). Arabic, the language of the Quran in the seventh grade of the first year of high school, the office of conflation for general and theoretical high school textbooks, the Ministry of Education of the Islamic Republic of Iran.

---------- (1400 AH (b)). Arabic, the language of the Quran in the eighth grade of the first year of high school, the office of conflation for general and theoretical high school textbooks, Ministry of Education of the Islamic Republic of Iran.

---------- (1400 AH (c)). Arabic, the language of the Quran in the ninth grade of the first year of high school, the office of conflation for general and theoretical high school textbooks, Ministry of Education of the Islamic Republic of Iran.

- Kasis, B. (2010), Image Semiotics in Arabic Language Teaching, Master Thesis, Algeria: Farhat Abbas University.
- Abdul Hamid, S. (2005), Challenges and Opportunities of the Age of Image, Kuwait: Alem Al-Marafa Publications.
- Al-Alawi, S. (nd), Image technology and its application in education, Al-Huda electronic magazine.

http://www.siironline.org/alabwab/alhoda-culture/۰۹۹.html

- Gachef, G. (1990), Awareness and Art, Research on the History of Art Image, translated by Nofel Neyof, Alem Al-Marefeh, National Council of Culture, Art and Literature, Kuwait, Fabrair, number 146.
- Gharib, A. and others (2001), Culture of Educational Sciences, Alem al-Tarbiyeh Publications, 9-10 consecutive, third edition.
- Fazl, S. (1997), Image Reading and Reading Images, Cairo: Dar Al-Shorogh.
- Namdari, I., Nazari, Y., and Alimehr, H. (1397 AH), The effect of interpretive image strategy on the development of Arabic words and grammar skills in Kermanshah high schools. Journal of Research in Teaching and Learning Arabic Language and Literature, No. 4, pp. 129-146.

Persian References

- Ahmadi, H. and Babasalari, Z. and Yazdani, S. and Rabie, A. (1399 AH), Review of Persian Language Teaching Textbook Images, Research Journal of Persian to Non-Persian Language Learning, 9th year, No. 1, 19, pp. 129-148.
- Tahririan, M.and Sadri, E. (1399 AH), Analysis of images of English language textbooks in high school, Journal of Applied Linguistics, 16th year, Number 2, pp. 137-160.
- Taghipour, A. and Yavari F. and Mohsen M. (1398 AH), Representation of gender in the works of self-taught painters from the perspective of social semiotics of image, Quarterly Journal of Women in Culture and Art, Volume 11, Number 1, pp. 65-88.
- Tanhaei-ahari, N. and Ameri, H. and Ameri, A. and Shairi, H. (1392 AH), The relationship between text and image in English books "Vision" based on sign - discourse semantics, Quarterly Journal of Linguistics, Volume 12, Number 27, pp. 149-176.
- Jolhorzadeh, M. (1396 AH), A Study of the Mechanism of Meaning Production in Sacred Defense Photographs from the Perspective of Social Semiotics, Master Thesis, University of Arts, Karaj.
- Rouhani, A. and Diri, K. (1396 AH), A Study of the Representation of Images of English Textbooks in the First period of high school in the Framework of Social Semiotics, Linguistic Research in Foreign Languages, Volume 7, Number 1, pp. 128-99.
- Moslehzadeh, F. (1391 AH), Social semiotics of guidance school textbook images, Master Thesis, University of Arts, Tehran.
- Moslehzadeh, F. and Ashouri, M. (1396 AH), A Study of Images Related to the Imposed War in Textbooks from the Perspective of Social Semiotics, Quarterly Journal of Sacred Defense Studies, Volume 3, Number 4, pp. 75-98.
- Nazari tarhan, L. (1395 AH), A Study of the Semiotics of Images in Children's Books Based on the Social Semiotics Approach: A Case Study of a Persian Book for the First Grade of Primary School, Master Thesis, Razi University, Kermanshah.
- Nazari Monazam, H. and Mousavi, R. (1395 AH), Review and analysis of the educational role of image in Arabic language teaching books for non-Arabic learners, Journal of Research and Writing of Academic Books, 20th year, No. 2, consecutive 39, pp. 26-44.
- Vakilifard, A. and Aghaei, H. (1393 AH), A contrastive study of Images Used in books “Learn Persian” and Persian language from the Perspective of Social Semiotics of Image, Journal of Language and Literature Education, No. 1, consecutive 36.

- Van Livon, T. (1395 AH), Introduction to Social Semiotics, translated by Mohsen Nobakht, Tehran: Scientific publication.

English Refrences

- Levie, W. Howard & Lentz, Richard (1981) Effects of text illustrations: A review of research, ECTJ volume 30, pages195–232.

- Sipe, Lawrence R (1998) How Picture Books Work: A Semiotically Framed Theory of Text-Picture Relationships. Childrens Litrature in Education, Volume 29, Pages 97-108.

-Kress, G., & van Leeuwen, T. (2006): Reading images: The grammar of visual design (2nd ed), New York: Routledge.

فصلنامه علمی لسان مبین
(پژوهش زبان و ادب عربی)
شاپای چاپی: ۸۰۰۲-۲۳۵۵
شاپای الکترونیکی: ۳۵۱۶ -۲۶۷۶

نشانه‌شناسی اجتماعی تصاویر کتاب‌های عربی متوسطه اول در مدارس ایران (بر اساس نظریه کرس و ون لیوون)*

بهنام آقائی نژاد[۱]، مریم جلائی[۲*]، روح الله صیادی نژاد [۳]

[۱]کارشناسی ارشد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه کاشان، کاشان، ایران.

[۲*] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه کاشان، کاشان، ایران.

[۳]دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه کاشان، کاشان، ایران.

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
مقاله پژوهشی

دریافت:
۱۴۰۰/۰۵/۲۳

پذیرش:
۱۴۰۱/۰۲/۰۵

چکیده

با توجه به نقش تعیین کننده تصاویر در درک مفاهیم درسی، پژوهش حاضر تصاویر کتاب‌های عربی متوسطه اول را بر اساس نشانه‌شناسی اجتماعی با تمرکز بر نظریه کرس و ون لیوون (۲۰۰۶) مورد بررسی قرار داد. بر اساس این نظریه، تصاویر به صورت مستقل از نظر فرانقش‌های بازنمودی و تعاملی و همچنین رابطه و تناسب آنها با متن نیز از نظر فرانقش ترکیبی مورد بررسی و تحلیل قرار گرفتند. جامعه آماری پژوهش کتاب های عربی پایه هفتم تا نهم تألیف سال ۱۴۰۰ بود. نمونه آماری به صورت تصادفی از ۱۵ تصویر اصلی دروس هر سه پایه انتخاب گردید. در این پژوهش از روش توصیفی – تحلیلی وآماری استفاده شد. در سطح معنای بازنمودی تحلیل تصاویر نشان داد الگوهای بصری که برای تصاویر به کار برده شده، هم الگوی روایتی و هم الگوی مفهومی می‌باشد. این دو الگو یاری‌رسان دانش‌آموزان در کسب اطلاعات مختلف از رویدادها، سنجش و آموزش ویژگی‌های افراد بازنمایی شده است؛ بنابراین استفاده از این دو الگو از جمله نقاط قوت تصاویر این کتاب‌ها می‌باشد. تحلیل تصاویر در سطح فرانقش تعاملی بیانگر این بود که اکثر تصاویر در حالت ارائه‌دهنده و نمایشی قرار دارند که به عنوان منبع اطلاعاتی و موضوع تفکر در معرض دید بیننده قرار می‌گیرند. همچنین زاویه دید اکثر تصاویر نیز در نمای روبرو و هم‌سطح چشم بود که مطابق با اهداف آموزشی تصاویر در کتاب‌های درسی می‌باشد. تحلیل تصاویر در سطح فرانقش ترکیبی نشان داد از نظر پیوستگی و تناسب میان متن و تصویر، در اکثر تصاویر پیوستگی و تناسب کامل میان متن و تصویر ملاحظه نشد؛ از این رو پیشنهاد می‌شود کتاب‌های درسی مذکور مورد بازنگری قرارگیرد تا حداکثر ارتباط دیداری هدفمند میان کتاب و دانش آموز حاصل شود.

کلمات کلیدی: کتاب‌های عربی متوسطه اول، تصاویر، نشانه‌شناسی اجتماعی، نظریه کرس و ون لیوون.

استناد: آقائی نژاد، بهنام، جلائی، مریم، صیادی نژاد، روح الله. (۱۴۰۱). نشانه‌شناسی اجتماعی تصاویر کتاب‌های عربی متوسطه اول در مدارس ایران (براساس نظریه کرس و ون لیوون)، سال چهاردهم، دورهٔ جدید، شمارهٔ چهل و نهم، پاییز ۱۴۰۱: ۴۳-۶۷.

DOI : 10.30479/lm.2022.16061.3282

ناشر: دانشگاه بین‌المللی امام خمینی (ره)

حق‌مؤلف © نویسندگان.

*- پست الکترونیکی (نویسنده مسئول): *maryamjalaei@kashanu.ac.ir*